

139953 - هل تدخل الملائكة الحفظة البيوت التي بها صور؟

السؤال

أعرف أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة فكيف بالملائكة التي تكتب الأعمال (حسنة كانت أو سيئة)؟ وكيف إذا صليت في مكان فيه صورة

الإجابة المفصلة

نعم ، تدخل الملائكة الحفظة التي تكتب أعمال بني آدم البيوت التي بها صور ، والمراد بالملائكة الذين لا يدخلون بيتاً فيه صورة هي ملائكة الرحمة .

روى البخاري (3226) ومسلم (2106) عن أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ) .

قال النووي رحمه الله :

"قَالَ الْعُلَمَاءُ : سَبَبُ إِمْتِنَاعِهِمْ مِنْ بَيْتٍ فِيهِ صُورَةٌ كَوْنُهَا مَعْصِيَةٌ فَاحِشَةٌ ، وَفِيهَا مُضَاهَاةٌ لِخَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَبَعْضُهَا فِي صُورَةٍ مَا يَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَأَمَّا هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ لَا يَدْخُلُونَ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ أَوْ صُورَةٌ فَهُمْ مَلَائِكَةٌ يَطُوفُونَ بِالرَّحْمَةِ وَالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ ، وَأَمَّا الْحَفَظَةُ فَيَدْخُلُونَ فِي كُلِّ بَيْتٍ ، وَلَا يُفَارِقُونَ بَنِي آدَمَ فِي كُلِّ حَالٍ ، لِأَنَّهُمْ مَأْمُورُونَ بِإِخْصَاءِ أَعْمَالِهِمْ ، وَكِتَابَتِهَا" انتهى باختصار .

"شرح مسلم" (14/84).

وقال في "تحفة الأحوذني" (8/72) :

"قَوْلُهُ : (لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ) أَي : مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ ، لَا الْحَفَظَةُ ، وَمَلَائِكَةُ الْمَوْتِ " انتهى .

وقال ابن الأثير رحمه الله :

"أراد الملائكة السَّيَّاحِينَ غَيْرَ الْحَفَظَةِ وَالْحَاضِرِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ" انتهى .

"النهاية" (4/789) .

وقال السيوطي رحمه الله :

"قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْمُرَادُ بِالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ بِالرَّحْمَةِ وَالْبَرَكَاتِ لَا الْحَفَظَةَ" انتهى .

"شرح النسائي" (1/141) .

وسئل الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله :

هل قوله : (لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ولا كلب) عام تدخل فيه الحفظة أم لا ؟

فأجاب : "الظاهر أنهم لا يدخلون فيه" انتهى .

"فتاوى ورسائل محمد بن إبراهيم" (1/169) .

والصور التي تمنع الملائكة من دخول البيت هي صور ذوات الأرواح غير الممتهنة .

قال الخطابي رحمه الله : "وَإِنَّمَا لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ أَوْ صُورَةٌ مِمَّا يَحْرُمُ إِفْتِنَاؤُهُ مِنَ الْكِلَابِ وَالصُّوَرِ ، فَأَمَّا مَا لَيْسَ بِحَرَامٍ مِنْ كَلْبِ الصَّيْدِ وَالرَّزَعِ وَالْمَاشِيَةِ ، وَالصُّورَةِ النَّبِيِّ تُمْتَهُنُ فِي الْبَسَاطِ وَالْوَسَادَةِ وَعَيْرِهِمَا ، فَلَا يَمْتَنِعُ دُخُولُ الْمَلَائِكَةِ بِسَبَبِهِ" انتهى .

"تحفة الأحوزي" (8/72) .

وقال الشيخ ابن عثيمين : "الصورة إذا كانت ممتهنة في فراش أو وسادة ، فأكثر العلماء على أنها جائزة ، وعلى هذا فلا تمتنع الملائكة من دخول المكان ؛ لأنه لو امتنعت لكان ذلك ممنوعاً" انتهى .

"لقاء الباب المفتوح" (85/6) .

أما الصلاة في مكان فيه صورة فهي غير جائزة ، إلا إذا اضطر المسلم للصلاة في هذا المكان ، وكان عاجزاً عن إزالة الصورة .

قال علماء اللجنة الدائمة للإفتاء :

"الصلاة في المكان الذي فيه تلك الصور غير جائزة إلا للضرورة ، وهكذا الصلاة في الملابس التي تشتمل على صور لحيوان لا تجوز ، لكن لو فعله صحت مع التحريم" انتهى .

"فتاوى اللجنة الدائمة" (1/705) .

وانظر لمزيد الفائدة جواب السؤال رقم (6390) و (130263) .

والله أعلم